عالم الازهار

٣٠ مليون دولار ينفقها العراقيون سنوياً لاستيراد الزهور

بغداد / صافي الياسري

وقد ارتفعت في الآونة الاخيرة اسعار الازهار في المعارض وكذلك دياتها في المشاتل، ويعقب صاحب معرض (زهور بغداد) في الكرادة مجيباً على سؤالنا حول سر ارتفاع اسعار الازهار فيقول: هناك عدة اسباب مجتمعة ادت الى ارتفاع سعر الزهرة فنحن نستورد الازهار من هولندا ومن مناشئ خارجية اخرى وبخاصة الازهار التي لا تنبت في الارض العراقية بسبب حاجتها الى مناخ مختلف، والاستيراد له مشاكله العديدة في مقدمتها كلفة النقل فنحن احياناً ننقل الزهرة بالطائرة وذلك يكلف كثيراً وتحتاج الزهرة لكي تحتفظ برونقها الى جو خاص بعيد عن درجات الحرارة المرتفعة لذلك فهي تنقل في برادات خاصة مما يزيد من كلفتها، كما اننا في معارضنا نوفر لها درجة الحرارة التي تحفظها ليلاً ونهاراً وذلك يتطلب تشغيل مولدات كهربائية وفي ظل ازمة الوقود وارتفاع اسعاره الجنوني كان لابد تبعاً لذلك ان ترتفع اسعار الازهار فيتجاوز سعر زهرة الكارديناليا ١٥ دولاراً وزهرة الروز بين ٥ و١٠ دولارات وكذلك بقية انواع الازهار التي يرتفع سعرها صيفاً بسبب تزايد الكلفة وحاجتها الى العناية الخاصة والمستمرة وثبات درجات الحرارة، ونحن نعاني كثيراً للحفاظ على رونق الزهور وطراوتها صيفا وتنخفض اسعارها شتاءاً بسبب انخفاض الكلفة نسبياً وعدم الحاجة الى العناية المركزية، اما الزهور المحلية فهي ارخص كثيراً من الازهار المستوردة لكنها لا ترقى الى مستواها والطلب عليها قليل اما الذين يشترون الازهار فهم من الأناس المتحضرين الذين يفضلون تقديم باقة زهور للمريض الراقد في المستشفى بدلاً من تقديم شيء اخر وكذلك تقديمها للعرسان ونشرها في قاعات الندوات ومكاتب الوزراء والمديرين العامين ومديري الشركات والاحتفالات للمؤسسات الرسمية والاهلية، وهناك من يشتري باقة كاملة وبعضهم يشتري زهرة واحدة يهديها الى حبيبته او الى زوجته او الى شخص عزيز عليه ونحن لا نتردد في بيع باقة زهور او زهرة واحدة، ولم يؤثر الوضع الامني كثيراً في عملنا، كما ان احداً لا يستهدفنا فان عملنا مميز ونحن لا نعادي احداً ولا نشكل مشكلة لأي طرف.

> أصحاب المشاتل يبرعون في زراعة أنواع الزهور

صاحب مشتل الربيع في الاعظمية شارع المشاتل قرب ساحة عنتر يقول: ان اقبال العراقيين على شراء الزهور ونباتات الظل يشهد تزايداً ملحوظاً برغم ارتفاع الاسعار وتجاوزها حدود المعقول.

❖ وما سر ارتفاع الاسعار يا ترى؟

- في السابق كانت مؤسسات الدولة الزراعية تجهيز اصحاب المشاتل بالكميات التي يحتاجونها من الاسمدة والمبيدات باسعار مدعومة، الان ارتفعت اسعار الاسمدة بعد ان رفعت مؤسسات الدولة الزراعية يدها عن الدعم، وكذلك اثر في ارتفاع الاسعار الوضع الامني المتردي الذي انعكس سلباً على اسعار النباتات بصورة عامة بيد ان ارتفاع الاسعار بدا واضحاً على اسعار الازهار ونباتات الزينة لأن الاخيرة تحتاج الى اسمدة خاصة وظروف مناخية ملائمة، ويضيف ان من بين اسباب ارتفاع الاسعار هو شحة الايادي العاملة في هذا القطاع، ومن المتعذر الحصول على ايدي عاملة ماهرة وخبيرة باجور منخفضة لأن اغلب عمال المشاتل هم من سكان اطراف بغداد والمحافظات وهذه العوامل مجتمعة تؤثر في اسعار النباتات بقي ان اقول ان شحة المياه سبب اخر مهم لذلك الارتفاع ومعظم اصحاب المشاتل تعاقدوا مع اصحاب السيارات الحوضية لنقل المياه وهؤلاء ضاعفوا اسعارهم في الاونة الاخيرة بسبب اشتداد ازمة الوقود. ويضيف السيد ضياء الربيعي صاحب مشتل البنفسج في الاعظمية وهو مشتل مستأجر من امانة بغداد سبباً اخراً لارتفاع الاسعار هو ارتفاع اسعار السنادين واكياس النايلون المستخدمة في زراعة الدايات وانتشار النبتة القاتلة المدعوة بـ(السرطان) فهي تنمو بسرعة وتنتشر في المشتل او اية ارض زراعية ملتفة على النباتات بكل اصنافها لتمتص منها نسغ الحياة وتقتلها، ولا ينفع معها أي مبيد.

في مشتل (زيونة) في منطقة زيونة يقول صاحب المشتل ان العراق كان يستورد ما قيمته ٣٠ مليون دولار من الازهار والنباتات المختلفة حسب احصاءات وزارة التجارة لعام ٢٠٠٢ وهو مبلغ ليس بالقليل ويدل على رقي الذوق العراقي، اما الآن فلا توجد احصاءات دقيقة بالمبالغ المنفقة في هذا المجال.

❖ لم لا تزرع الزهور المستوردة في العراق؟

- اولاً بسبب اختلاف المناخ لا يمكن زراعتها هنا وثانياً بسبب ارتفاع كلفة انتاجها، فهي تتطلب اولاً توفير مادة ((G7 التي كانت مؤسسات وزارة الزراعة توزعها على اصحاب المشاتل في الوقت الحاضر المادة غير متوفرة وان توفرت فان سعرها يزيد على ٦٠ الف دينار للكيلو غرام الواحد وبناء بيوت زجاجية لزراعة انواع معينة من الزهور وتهيئة المناخ لاستنباتها يزيد من كلفة الانتاج الى حد بعيد فالجدوى الاقتصادية لهذه الاسباب ترجح الاستيراد.

❖ ما الدول التي تستوردون منها؟

-نستورد مختلف انواع الزهور من سوريا والاردن وهولندا والاخيرة متخصصة بتصدير الازهار بسبب تربتها ومناخها الملائم ومن الانواع التي تصدرها زهرة الكارديناليا والقرنفل والروز والزنبق وغيرها من الازهار، بيد ان العراقيين يفضلون زهرة الروز الحمراء والصفراء ويسمونها (المحمدي) وتكاد لا تخلو حديقة منزل منها فهي مميزة العطر والشكل واللون.

❖ ترى ما الذي تقدمونه من مشورة لزبائنكم؟

-اصحاب الحدائق المنزلية يبحثون عن الانواع الجيدة والغريبة من الازهار والنباتات وحينما نقوم ببيع تلك الازهار او النباتات لهم، فنحن نسألهم عن نوع تربة حديقتهم وعن كيفية زراعتها، هل يضعونها في سندان ام في ارض الحديقة مباشرة واين يضعونها والمقصود بهذا معرفة موقعها من مساقط الضوء، والاجابات على تلك الاسئلة ستحدد مدى جودة وديمومة تلك النبتة عند هذا الزبون او ذاك وبذلك نتمكن من تقديم المشورة الصحيحة التي تخدم النبتة او الزهرة.

عالم الازهار يضفي البهجة على مشهد المعارض والمشاتل، وهو عالم قائم بذاته وبرغم ان له مشاكله العديدة الا انه يبقى عالماً يفتح النفس ويجعل المرء سعيداً ومستمتعاً بولوجه وهذا ما اكده اصحاب المشاتل والمعارض والعاملون فيها، واصحاب الهواية والحدائق المنزلية..

> من يشتري باقات الزهور؟ (شوف الزهور واتعلم بين الحبايب تعرف تتكلم) لغة الزهور هي لغة العشاق والمحبين ولكل زهرة رمزها ومعناها، فزهرة الكارديناليا هي زهرة الحب كذلك زهرة الروز الحمراء، وقد حكيت حول الزهور اساطير خالدة والفولكلور الكردي حيث زهور الجبل والوادي حافلة بهذه الاساطير، فالزهرة في هذه الاساطير كائن حي، وهي رسول العشاق في الغالب.

> اصحاب معارض الازهار: إنها تجارة مربحة برغم تردي الأوضاع الامنية

كتابة على الحيطان

ولا حتى رمضان..

مواطن عراقي

اعتقدت لفرط سذاجتي ان حملة اسلحة الموت الذين لم يردعهم قانون ولا مشاريع مصالحة ولا نداءات اصحاب النيات الطيبة ولا الام اليتامى والارامل ان شهر رمضان المبارك سيبعث في قلوبهم الرهبة والخشية من الله سبحانه وتعالى وسيخلدون ولو الى حين للراحة في الاقل ، راحة انفسهم من اللهاث وراء قتل الاخرين وراحة الاخرين من الهرب من موتهم المفاجيء الذي يتربصهم حتى في غرف نومهم

المثير ان وتائر العنف والقتل قد تصاعدت مع اطلالة رمضان المبارك كما لو انهم ارادوا ان يكشفوا عن معدنهم الحقيقي ويقولوا:

انهم ابعد بما لايقاس عن الدين ومبادئه بل حتى عن أي مبدأ انساني او حضاري اخر لان القتل بهذه الطريقة وهذه الوحشية وهذا الدم البارد لاينتج الاعن عقلية اجرامية لاتمت لهذا الوطن ولهذا الشعب بصلة ،وما يحدث ليس الا سلوك صدامي واضح اللمسات ،فلنسأل انفسنا، في أي رمضان من رمضانات الله توقف صدام وازلامه عن القتل والحروب اتذكرون انتفاضة آذار ١٩٩١ عندما كان ازلام الطاغية ينفضون ايديهم من افطار رمضان ثم ينهضون لقتل الناس ودفنهم فرادى وجماعات؟

من دون ان يرف لهم جفن.

انني بوصفي مواطناً عراقياً اتساءل عما يقوله لنفسه،من يفجر سيارة مفخخة ويخطف ويقتل ويعذب بني جنسه ،وهو يواجه ربه في صلاته، ان كان يصلي فعلا، وبناجيه قائلا (اللهم رب اغفر لي ماتأخر من ذنوبي وماتقدم) او وهويشمر عن ساعديه ليتناول فطوره وهو يردد اللهم انا لك صمنا وعلى رزقك افطرنا) .

هذه اللحظة بالذات التي تحتاج الى علماء نفس ليحللوها، هذه اللحظة النفاقية التي يتحول فيها هذا الكائن من قاتل بلا قلب الى متعبد بقلب خاشع وخائف طالبا الرحمة والغفران من الله الرحيم الذي لم يأمر يوما بفعل ما يقوم به هذا الخارج عن الاسلام فكرا وممارسة، ماذا يقول لنفسه بعد ان ينفض يديه من فطور رمضان ويمسك مسبحته ليسبح بحمده تعالى وهو يتابع نشرات الاخبار التي تمطرنا باخبار الموت المجاني والدم الذي صبغ ارصفتنا وشوارعنا بدم الاطفال والنساء الابرياء.

ان الله براء منهم والدين الاسلامي براء منهم وكل الفكر الانساني براء منهم بل حتى مافيات القتل براء منهم لان ليس من اجندتها هذا القتل الجماعي الذي لاهدف له سوى القتل والتدمير .

سلوتنا اننا نرى ضوءاً في نهاية هذا النفق المظلم الذي نسير فيه سلوتنا انا نحلم يوماً بشوارع امنة واطفال يذهبون الى مدارسهم من دون خوف .

سلوتنا انا نشد الرحال حتى نتعامد مع الشمس التي سينبهر هؤلاء الجرذان من ضوئها فيفرون مذعورين تقشعهم شمسنا وارادتنا القوية في بناء عراق جديد لامكان فيه لغير الزهور والامل.

فهل نحن فاعلون؟

أول مرة عبر الأثير.. وعلى الـF.M

عالم المرأة والطفولة من راديو وفضائية شهرزاد

بغداد / سها الشيخلي

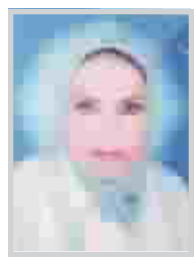

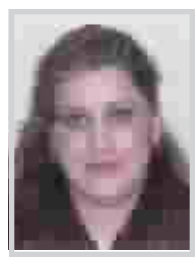

شباب من كلا الجنسين.. تجمعهم الرغبة والهواية وحب العمل الاذاعي والاعلامي.. انهم (كوادر) اذاعة وفضائية شهرزاد الخاصة بالطفل والمرأة وهي اول فضائية عراقية تخصص برامجها لهذه الشريحة الواسعة والمهمة.

بث وترددات

تقول السيدة حنان كاظم مديرة الاذاعة:

الاعلام سحبني من الادارة والاقتصاد لاكون واحدة من العاملين فيه محافظة ديالى .. البث الان يبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وينتهي عند الساعة الثانية عشرة مساءاً على القمر نايل سات بتردد ١٢٣٦٠ وبمعدل الترميز ٢٧٥٠٠/ افقي.. اما الاذاعي فهو على موجة الـ F.M والبث بذبذبة مقدارها ١٠٣,٥ ميكا هيرتز وتضم الاذاعة استوديو تسجيل عدد (٢) مع قسم للاخراج وآخر لمقدمي البرامج، وشعبة خاصة بالتنسيق اضافة الى اقسام خدمية اخرى منها الادارة، الحسابات وتعمل في هذه الاقسام (كوادر) شابة وطموحة.

(كادر).. نسائي

الا ترين ان عمل المرأة الاعلامي محفوف بالمخاطر في هذه المرحلة بالذات.. فقد وجدنا ان اغلب (الكوادر) العاملة لديكم هن من النساء؟

- الرجل والمرأة مهددان بوقت واحد في هذه الظروف وليس المرأة وحدها.. ولكن هناك تهديد آخر اود الاشارة اليه هو ان المرأة مهددة اجتماعياً ايضاً.. اضافة الى تهديد الارهاب.. فالمجتمع ما زال ينظر الى عمل المرأة في الاعلام على انه نوع من الجرأة والتحدي.

•ما نوع البرامج التي تعدونها والمكرسة لكل من المرأة والطفل؟

- اعددنا كل ما يتعلق بحياة المرأة والطفل من برامج تربوية وتوجيهية اضافة الى برامج فنية ورياضية اما عن حياة المرأة الخاصة فقد اعددنا ورشة عمل عن قانون الاحوال الشخصية وخاصة عن قانون رقم (٤١) الذي ما كان ليظهر لولا تضحيات وجهود ناشطات نساء العراق والمنظمات الخاصة بحقوق المرأة

اعداد... وتقديم

الآنسة ميادة المنصوري خريجة فنون تطبيقية (هيئة المعاهد الفنية) تقول:

مارست العمل الاعلامي عام ١٩٩٤ وفي اذاعة شهرزاد اقوم باعداد وتقديم برامج تخص المرأة والطفولة.

❖ الا تجدين خطورة في العمل الاعلامي والاذاعي؟

- برغم المخاطر التي تحيط بنا إلا ان الطموح وحب العمل كفيلان بتذليل الصعاب.. العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة اساسها التربية الخاطئة في البيت.

❖ هل لنا ان نتعرف على نوعية البرامج التي تعدها الآنسة ميادة؟

- اقدم برنامجاً صباحياً يحمل عنوان (صباحك سكر) وهو برنامج منوع هدفه الاتصال بالمواطنين لسماع ارائهم ومقترحاتهم حول مواضيع يومية شتى.. ثم برنامج –ذكريات شهرزاد- وهو ترفيهي مع نظرة مستقبلية منشرحة تنطوي على التفاؤل وهو ضروري لاستقبال اولى ساعات النهار وبداية اليوم.. وهذا البرنامج لا يخلو من الجرأة ففيه قصائد غزل وخواطر وشعر.

براعم عراقية

وللاطفال الحلوين هناك برامج توجيهية وتربوية مثل برنامج (براعم عراقية) خاص باعمار ٤-٩ سنوات يعتمد على قصة نحولها الى محاكاة وحوار بين شخصين وتنتهي القصة بسؤال موجه الى الطفل لتحضير مخيلته للاستنساخ والاجابة. كذلك اعد برنامجا اسمه –حواء- يتناول قضايا تخص حياة المرأة ومشاكلها الاجتماعية.

من الطب الى الاخراج

المخرج محمد البغدادي.. طاقة نشطة ومبدعة.. حب العمل الاذاعي جعله يترك اختصاصه الطبي ليجلس خلف الاجهزة والمعدات الاخرى لاخراج العديد من البرامج.

عن متاعب العمل يشير المخرج البغدادي الى ان الوضع الامني يعرقل العمل حيث التنقل صار صعباً.. والشخصيات التي نريد تضييفها تتحفظ لاسباب عديدة..

الخبرة والتجدد

المدير الفني حسام سمير طاقة ابداعية شابة اخرى يشير الى ان الجيل الماضي من المخرجين يمتلك الخبرة والكفاءة لكنه غير متجدد.. لا يمتلك طموح الشباب..

❖ما نوع عملكم.. واهدافه؟

- نحن نتوجه للمرأة والطفل.. وبرامجنا تثقيفية

❖ وما الفرق بين العمل سابقاً.. وحالياً برأيك؟

-العمل الان اكثر تطوراً من السابق بسبب دخول التقنية الحديثة والاجهزة المتطورة

هواية.. قديمة

مقدمة البرامج المذيعة زمن البلداوي تقول:

-عندما كنت صغيرة كنت اقف امام المرآة اقلد المذيعات.. ونمت هذه الهواية وصارت تلح عليّ لتجعلني في النهاية اادير ظهري لتخصصي في علوم الحاسبات لانخرط في صفوف زميلاتي المذيعات.. واعلم جيداً انها مجازفة.. لكنني اتحمل متاعبها بكل تضحية.

❖وكيف تجدين العمل في الاذاعة؟

-برغم متاعبه فهو جميل.

اللغة العربية.. اهم الادوات

المذيعة ليلى حسين خريجة كلية الاداب قسم اللغة العربية تشير الى ان اجادة اللغة العربية ضرورية جداً للمذيعة واللغة اهم ادوات عملها..اقدم برامج متنوعة الخفيفة منها والثقافية.. أطلب من المرأة ان تكون اكثر جرأة.

بعد ان استوردت ٨٠٠ جهاز لاسلكي بلا قطع غيار

شركة الاتصالات في مواجهة شكاوى المشتركين!

بغداد / طارق الجبوري

مسؤول حكومي تعطلت لديه شاحنة الجهاز فلم يستطع اصلاحها او العثور على قطع غيار لها!

فتحت الشركة العامة للاتصالات والبريد باب التقديم على اجهزة الهاتف اللاسلكي للمزايا التي يفترض ان يحققها هذا الجهاز في مجال الخدمات الهاتفية خاصة وان نصبه لا يحتاج الى توفر كيبل وغيرها من المستلزمات التي تحتاجها شبكة الهاتف الارضي.

طلبات كثيرة

ورغم ان سعر نصب هذا النوع من الهاتف ليست قليلة حيث تتراوح بين (٥٥٠) الى (٦٠٠) الف دينار وحسب نوعية الجهاز، فان العديد من المواطنين قد تقدموا بطلبات الحصول على الهاتف اللاسلكي (WLL)ليجنبوا انفسهم عطلات الكيبل المستمرة وغيرها.. بل ان هذه الطلبات فاقت ما متوفر من اجهزة في هذه المرحلة مما اضطر الشركة الى توثيق مثل هذه الطلبات وتجهيز المواطنين حسب ما يتوفر منها في كل مرحلة.

وبعد كل هذه الفترة هل حققت خدمة الهواتف اللاسلكية اهدافها؟ وماذا يقول المواطن عنها؟ وما هو رأي المسؤولين في وزارة الاتصالات؟

يقول المواطن ابو اوس: كنت من اوائل الذين حصلوا على هذا الهاتف ومن خلال التجربة يمكن ان اوجز ابرز المشاكل المتمثلة كما يبدو بضعف الشبكة حيث لا يمكن ان تحصل على رقم الهاتف الذي تطلبه الا بعد محاولات عديدة بل يتعذر الاتصال ببعض المناطق.. لست فنياً لذا لا اعرف ما هو سبب ذلك.. كما انه لا يتوفر في هذا الهاتف خدمة الانترنت.. وقد فتحت الشركة في الاونة الاخيرة الخدمات الاخرى ومنها الاتصال الدولي ولكني ما زلت متردداً في هذا الجانب بانتظار تحسن وضع الشبكة.

اما المواطنة سلمى رضا فتقول:- المشكلة الاساسية صعوبة الاتصال وقد سمعنا ان الشركة احالت خدمات الهاتف اللاسلكي على شركات القطاع الخاص في بغداد والمحافظات بأمل تحسن وضع الشبكة وتطويرها بالاستفادة من مزايا القطاع الخاص ولكن لم يجر شيء حتى الان..

معاملة معقدة

الجانب الاخر ان المشترك الذي يروم اضافة خدمة الاتصال الدولي عليه ان يقدم شهادة الجنسية وبطاقة سكن وكأنه يقدم طلباً جديداً في حين كان يكتفي في السابق وكما اعرف بملك استمارة في قسم مشتركي الكرخ او قسم مشتركي الرصافة حسب موقع السكن دون الحاجة الى بطاقة سكن.. لان الهاتف مسجل باسم المواطن اصلاً وهو تعقيد روتيني زائد..

ما نأمله تحسن شبكة الهاتف اللاسلكي نحو الافضل..

ويقول المواطن لبيب طه جاسم.. نعم لهذا النوع من الهاتف مزايا كثيرة، ومشكورة الاتصالات على توفيره ولكن لا ادري كيف غاب عن ذهن المسؤولين في الوزارة او الشركة عدم توفر ادوات احتياطية مما يجعل المواطن في حيرة اذا ما عطل الجهاز او تعطلت الشاحنة او أي جزء آخر منه.. وكان يفترض ان تضع الشركة في ذهنها هذا الامر خاصة ان مثل هذا الموضوع لا يمكن تجنبه.

"شفافية" المسؤول!

المعنيون في الشركة ورغم محاولاتنا المتكررة للاستفسار عن الموضوع لم يجيبوا على الاسئلة التي طرحناها امام قسم العلاقات والاعلام.. غير ان معلوماتنا تشير الى ان شركة هواوي كانت قد اهدت الوزارة قبل اكثر من سنة (٥٠٠) جهاز لاسلكي وتم توزيعها على عدد من المسؤولين.. وبعد نجاح التجربة تم شراء بحدود (٨٠٠) جهاز هاتف لاسلكي مع ملحقاته دون الاخذ بالاعتبار شراء ادوات احتياطية مناسبة.. وازاء الطلب المتزايد للمواطنين قامت الشركة بالاتفاق مع عدد من الشركات في بغداد والمحافظات لتوزيع الهواتف اللاسلكية على المواطنين من قبلها.. ولكن حتى الان لم تدخل هذه الشركات فعلياً حيز العمل الفعلي.. وما زال قسم مشتركي الرصافة في العلوية هو الذي يقوم بعملية تسلم طلبات المواطنين للتوثيق وابلاغ المواطنين بالاتصال بهم بين الفينة والاخرى لتجهيزهم بهذه الهواتف عند توفرها..

اين الادوات الاحتياطية؟

وبين سكوت وصمت المسؤولين في الاتصالات وعدم توفر الادوات الاحتياطية لهذا النوع من الاجهزة يبقى المواطن المتضرر الوحيد.. والطريف في الامر ان شاحنة الجهاز اللاسلكي لاحد المسؤولين في الدولة قد فقدت وبعد اتصالات مستمرة مع الشركة اعتذرت عن تجهيزه باخرى لعدم توفرها.

ولا ندري كيف يتصرف المواطن اذا تعطل جهازه عن العمل عطلاً يتعذر تصليحه؟ انها اسئلة تحتاج الى اجابات واضحة من المسؤولين في الاتصالات.